

ثبات ما ابتدأته

”نوستالجيا المنفيين“

إيمان الطفي

شأت ما أبتدأش

إيمان لطفي

الطبعة: الأولى ٢٠١٧

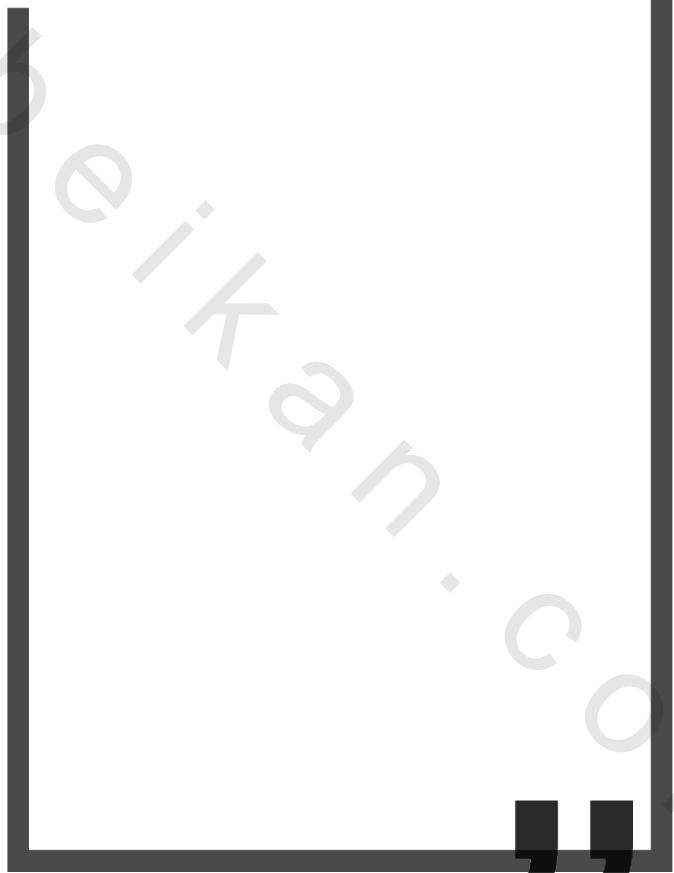
رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

تصميم الغلاف: إسلام فريد

الإخراج الداخلي: رنا عبدالسلام

“



”

إيمان لطفی

obeikan.com

إهداء

إلى غيمتين عصروا الوجد بوكيهات رضا أبدي.. ريهام
وهديل

إلى نجم اكتشفت معاه دهايز السما السابعة، وضيّه
كاسمه سر السحر

وجودكم طاقة قدر ورزق بحمد ربنا عليهم

إلى المايسترو اللي بيكتب نوتة العامية بمزاج... مصطفى
جوهر

إلى أصحابي اللي هجروا والي ضموا والي سكتوا والي
غنوا

غيرتوا فيا كثير، شكر ومحبة

فِي خِزْرَةِ مُعْجَزَةٍ

كان سهل جدا تعترف
إنها أصل المشاغبة
و كل ندبة ف الضلوع
و بإن سلسالها انتهى
و يادوب ميراثها سدّوا بيه عين النجوم الفاقعة
ف مراعي البدن!
لو مرة بس استطعمت حب ارتجالي عروقه دافيه
يقطعوا عنه المدد..
المعجزة/ الثورة/ الونس
كسرت زنازين الكفاف
ف استحدثوا من أجلها حبس افتراضي طرّزوه
ب عقول زُوادها السفسطة...

المعجزة يا سادة ملت كفركم..

دا الكفر

حتى الكفر..

ف عهدكم بقى من طقوس الدروشة!

مخبولة؟!

أيوه و النبي

عايزة شهادة تقول كدا..

و عليها ختم النسر واضح م الإمام..

علشان يجوز للملحة

-مشروع أنا-

أخطف كتاب من إيد ملاك

و أكتب ماشئت من الغنا

يحرم عليه حسّ البشر!

و الشرط نور

ما أنا مش هغور من وش ويلكم
ألقى شوَّكُه ف شنطتي!
و مافيش مكان ف السجن ليا مع الأسف..
أصل اللي زيي مش صداع
محتاج تقف له بالمسكن..
أو تخاف ليكون مؤشر عن توابع
طلقة داخت باستمارة أو بوصفات العطاره
أو دخان الدجالين
عشمانه يسندها الولد..
جه ميت ولد..
عاشوا كآلف خيال مآته.. ماتشافوش
عصيان على حبة وشوش..
ماتصوروش إني ف يوم ما مسكت ديل المعجزة؛
دخت.. انكفيت

و صوابي لسه مكلبشة ف سورة البلد
يارب لما خلقتنا ف حالة كبد..
ما حجتهاش عن عيني ليه؟
علشان أسلم عهدتي:
درع البراءة الي انبري م الصد و الصدمات
و سرسوب امنى الخاية و زكايب الشعارات..
و ف سكتي
آخد بإيد الشمس نمشي تاتا..تاتا
أحكيلها ع المولوتوف
تحشيلي ناي مقصوف
بمزيكا ائتلاف الضي..
أوهبلها قلبي.. توهبلي بلية ملونة؛
من جيب شهيد بايت لوحده ف السما
طب مين عليه الدور؟

غریق متصالح مع کفنہ

ما تفهمنيش
ولا تسمعني بالمرّة
أنا أصلاً
نقط مرصوفة مصطنعة
لا تشفع لي
و لا تساع م الحياة واحد
مبعتري ف سبع حيوات
و ألف نتيجة مدبوحة على جدار اتعجن فُرجة
و كل نشيد تواه بلبل ف منقاره
لحد ما صبحنا عدّي..
أنا المبهّم
هدير السلسله الفضّة
في رقبة بنت أفكارك
لا عمره يليق على صوتي

و لا يصحيني م الكوايس...
أنا الكوايس لقمرية
رصدها الميل تنط بحبل حساباتك
و فجأه وَقَعْتَ من حِجْرِكَ
إلى المنفى / تراب رفضك!
أكونش سماء لنسيانك
مواجه مركبة غارقة؟
أنا مش عارفه ليه أنت؟
و ليه لأ
و ليه مش قادرة أكون ملجأ؟!
أنا أسوأ ما في التوهة
و ما في غربة طماعة؛
فتيلها طويل
ما يتفجرش من مرة!

يا أسهل صعب قامت بيه
حروب الردة ع الصفوة..
يا ما أنت بخيل
يا أكرم حب حررني
من المنطوق
و طوق السهوكة الباردة..
بحبك قال!
ماليش غيرك!
هقولك عشرينيت لأ
دا أنا كارهة
و كرهاني افتراضاتك
و ديب الغُلب
لو زقك لبيير يوسف
هتنسى كل كراماتي..

و تطلع فتوى
ليلة العيد تقول:
كف الغريق مكة!

شات ما ابتداش (۱)

إيه فاضل منك؟

بسكوتة

-فتافيت أحزانك؟

ع النوتة

-آخر أخبارك؟

كام موته!

-ملعون أبو زعلك...

لو هيخاف..

-نايم على كتفك..

شوط إسفاف

-بصرك و بصيرتك..

توته توته

-حدوته و خلصت؟

فكرني

-شديتي حزامك؟

صوّرنِي!

-شهاداتك ضدك..

زوّرها!

-غيرتي الخاتمة؟

ملتوته..

-إذا عزفت بنتي؟

إديها بقية البسكوطة!

Lo عدتش هكون

ما صدقت تجري لنواصي احتياجك
و ناسي انتهاجي لوصايا الربيع
بعرّش جدورك
ف صدر الحكاوي
و أساوي بحضورك غياب الجميع
يا ضي التلاقي الي كان بيجاملنا
نفيت تصرّحات الأسى الي ف عيونا؟!
طوّنتي ف جيب اختياره المهين؟!
ما صدقت تجري
لمركب خصومي
و يغطس كلامك
تقول: يلا عومي..
ف خط النهاية الوعود دبلانين..
هتقدر تواصل إذا طال شتانا

و رعشة مفاصل رصيف الكتابة
بتزحف لعضم الجواب القديم..
تصدق ذاكرتك سنين من غنا
و سِبَّتَكَ تنشّن ف دايرة صبا
ف صبت المعاني بجفا في الصميم
و لساك بتستنى مني أكونك..
ماعدتش هكون!

للمزيكا استثناء

لحظة ما بتروي
الشجرة المزروعة ف عقلك؛
نغمات عاشقة..
مزيكتك؛
جواهر جي تتلف صوابه آيات
و بتغري حدودك بالبرفان!
الناس نايمه
و سعادتك قادر تتغزل ف عطور بلكونتك قُرب النيل
طب ليه مش شامم عرق الخوف
في وريد خبّاز طبّق «شِفْتين»
أو خمر الدم المتعتق
في طابور سواطير شِبعَتْ أسافين؟!
قاعد رايق و بتتفرج على عرض البجعات الروسي
أو وصلة رومانسي في فيلم قديم

ماصادفتش عرض لكلب جعان/
كوالين مفطومة ف عُقب بيان/
كارنيه منزوع من حضن جيبين دائماً فاضيين/
فُرشة بويه بتنشع ع الحيط؛
مَكْر يُفط غدرت ب الميادين/
بياعة فُل شواها الحر؛
فدا ساعة حلم ف قصر أمير؟!
شوّهت التابلوه السينييه؟
ما أنت حقيقي اخترت الأجل..
و بتحدف-كما جمهور راقى-
بوكيهات من زنبق و بنفسج..
مش كيلو الفول كان يبقى أفيد؟!
مُسْتاء من عزفي بمية نار؟
لو يسلخ جلد الكونترباس؛

كان يكوي الهمّ المتكرمش ف تنايا رغيف..

أو يملا الصحرا مدن و ولاد

و يعطرّ هوا طافح كربون..

كان ممكن هيطيق القعدة

جنب الست بتاعة الخُصرة

لو غنت على عزفّه دويّتو

-مع خلخال رجليها الفالـصو-

عن موت فدانها الـوحداني

تحت مباني محطة محمول!

كل دي أحلام

و هيفضل مفتاح «صول» راکع

طامع ف وزارة غيبوبتك

لاطع غنوة وحيدة لـ (فيروز)

على باب الصبح الهيمان بيك

و بيعزم ولد الكوتشينة
على دور متراهن ع المشاريب..
في تحتك بركان طيش خامل
و دماغ السهرة توسوسلك:
ماتمدش إيدك.. مش دورك
كدا يعني بقيت ناصح و فلتّ؟
البحر الأغمق فوق راسك
و الريح لو تمسح فوانيسك:
”شبيك..لبيك”
فواتير حساباتك تبقى رماد
بيطير عمرك سَبْت ب سَبْت!
و ف غمضة عين هتقع ساكتة
كل المزيكا اللي قالت لك:
إنت استثناء!

رُقِيَّة

تعبان،

حروفه مرهقة

عنده امتحان

ف الإنسانية المرهقة

و أنا نفسي أطبخ كون براح

مع ضحكتين

ف طبق نهار

ممتن لصمودي ف عينيه!

و أمسك ف ياقة خوفه

و أغسل نظرتة بحجاب

«مِكرْمِل» دمعة مكسوفة تواسيه..

كان نفسي أحميه من رايات مفتونة بيه..

قربت منه

دعيت.. بكيت..

و لمست حلمه ع الكتاب

حطيت «يس» على طرف كُمه

رقيت مشاعره و غربته..

لو كنت نقطة ف طهر دمه..

لو كنت حتى مخدته

كنت انفجرت

ك بحر غايب من يومين

و حضنته حضن الفجر

ل شطوط ليلها فات..

مع إني واقفه ف أرضي صلبة

-عامله جامده-

زي باقي الأمهات!

ف ص حة دني تي الخاوية

بقالي كثير

بمنتج غيرتي / دوشة الستات الخام

بعدي جنب أحلامك مابزعجهاش..

و لا بصيت على الأحداث

و (سين) م الناس بتلرز لك «صباح الخير»

ب قصقصة غزل واسطة..

و بعمل نفسي لا أهتم

و أوارب باب كتاباتي

بدل اسمك.. أقول وطني..

مكان «حبي» يفور الصبح على وش اللاتيه السهران

فيغويني

أقصص شعر بتحبّه

و أعلق زينته

بين بيتي و بيت جارة؛

بتشوي عينيها فوق قمصانك الصيفي..
و استّف ألف عذر و عذر
على رفوف مكتبة ضحاياك:
بلوزتي الخضرا؛
مكسوفة عشان جُرْأة
دواية الحبر و الصلصة!
و نضارتي؛
رميتها لما قلت ف يوم:
دي بتعكّر رغاوي السحر ف عينيكي...
شايفها ازاي؟
بلاش.. ماتقولش...
ما قلنا خلاص..
دا أنا بطبخ.. أنا ف شغلي
و درس الكيميا ما خلصشي..

و ليه قوانينها بتعدّيله تكشيرة ماهيش موزونة بالمرّة..
و ناسيه يعني كام مرة
رفع للورد كارت بلوك؟
ما أصل إيديه ماهيش فاضيه؛
أهو بيشرب عصير روحي
ف صحة دنيّتي الخاوية..
باينّه بيبري قلّمي الكحل
عشان يكتب رقم واحدة..
عايز يطفى سيجار قلّقي
ف طارة «دف»
بيصهل وقت ما بتسكت
ملازم كلمته الحلوه....
علب أدويّتي مختومة
بكود «صالح لمرضى الشوق»

من الواضح مافيش حيلة

تخلي القسوة ترضى عليك..

و سرب ناياتي

لم يشغلني عن صوتك

لكن بالعكس كشف ثغرة - في سور ألحاني -

تحذف تون: بتوحشني..

فراق غیر معتمد

هتسافر؟

ما تسافر يلا..

مش عايزه أسمع منك كلمة..

المشكلة إنك بتكابر

و منشن قربك ف عنادك..

طب لما تسبب لي ريموت قلبي

هتشوف قنوات قططي الشاردة؟

على فكرة أنا كنت بخاف منهم

لكن انتَ قدرت تعلمني

لا تخاف إيدي تونّس قطعة

أو ضهر غياب بيشوكني!

نني عينيا على طرف ستايري الأورجانزا

بيصور لي إطباقك فاضية

على ترابيزه ليل وحداني

قايم يتوضى بليل تاني..
تغرق فدادين قمحي النونو
و سعادتك ناوي تنشفها
بفوطتي «الجانجا»؟
طب فرضاً شِرت؟
أو

مَسَحْتُ مكياجي على خد دفاترك؟
هتصنفر من تحت القشرة
كام نوته حزايني معبّية؛
نفسها تتهوى ف كون نكرة
مش فارض إتاواته عليها..
يعاكسها الناي لما بتسكت
و يقول: الله!
فتعيد تاني..

من فضلك قَسِّم كراكيك على كام ليلة

مش ناوية أسهر..

من فضلك

رنّ لي دلوقت!

شأت لا ابتداءش (۲)

-ناوي ترجع امتی؟

أنا ف أوضتي!!

-دي الغربه متاهة..

ترکبتي!

-خالتک تعبانه..

طب و انتي؟!

-النيل متعكر

من طينتي؟!

-مكسوف تناديها؟

دي حبيتي!

-غُلبك ف عينيها..

سمعتني؟

-سبحتها انفرطت

نكرتني؟!

-دا عيارك فالت..

صاب غيمتي؟!

-على صدرك ماتت..

تنهيدتي؟!

-و الكرسي مكسّر

أنا سايبه سليم جوا ورقتي..!

-عايز إيه مني؟

كام موال!

-و لإمتى نغني؟

سايسي الحال..

-سجنك هيساعني؟

المبنى اتزال

-موازيني ف كفك ..

بالمكيال..

- الفولة ناشفة؟!

مطرَّ يا حلال..

- حواديت متعازمة

ع البدّال!

- لعجلة ف أوضتْك؟

ليل سكران ..

- و ما جاش ليه عندي؟

نام عطشان

- طب فين الميه؟

.....

- صك الحنية؟

.....

- والبيت و الحُجَّة؟

.....

- والحِجَّةُ الواجبة؟

.....

- دلوقتي بتسكُت؟!

سحبوا الرخصة و نصحوني أنام!

مظاهرة عشق سلمية

إنت مش محتاج لحاجه؟

كلمة

غنوة

قفشة كت تملي بينا..؟

رسمة بالرصاص لوشك

شهریار يحقد عليها..

وانتَ وسط معطياتك / تليفوناتك /

لاب بيتصيد ظنون؛

شابتها أعراض الجنابة؟!

تفتكر فنجان دُعايا؛

لو نشف ريق الحكاية بين شفايفك؛

هاسقي بيه كام ” mail ” زيادة؟!

تفتكر لو طال سكاتنا

هتراودني

عن مرار الليل بطوله ؛
قطمة من غزل البنات
كنت متعود تاكلها
و النهاردة سيبتها لي؟
تفتكر محتاجلي قشة؟
تنجد الغريق / جناني..
فُلة هشة؛

كاشة من لدغ الفواصل..
تفرش البياض ضمادة
فوق جروح كتف السحاب
وأما شالها

نزّ ألف قوس قزح!
وقت ما بتترد إيدك

من جيوب قلبي اللي فضيت

تستر الحيطان منامي
تستخير أوراقى فجأه
تشتكى لك أو تدارى..
تفتكر دى حاجة حلوة؟
تسمع المواعين حروفي
تبقى مش محتاج لضعفى،
نكهة الشتا ف كيكاتى..
للتون النشاز ف صوتى
لما أعيش ف الدور
و أغنى «إلا إنت»
كسفة الإزاز تشفّ فرحة؛
نظرة منك.. عيد ميلادها..

صدري / نبضك

«ميكس» ساذج

نفسه يكسب..

لو آمنت باسمي مرة

ينتهي فتور الدباجة

«دا انتي عندي كل حاجة»

ولعلمك ربنا بیساج

و لعلمك ربنا بيسامح
و أنا كنت زمان طيبة جدا
و بسامح أستاذ العربي
لما يطمّ ف سيرة شاعر
و يادوب لسه هيفتح نفسي
و يقرالنا النص
يسبقنا الجرس المتسريع
و لسانه يقول: تعالي بكرة...
و سامحت الشجرة الغيرانة
من لون مقلمتي الفسفوري
-مع إن دا عمره ما كان لوني-
و صحيت م النوم مرة لقيتها
صبغت جدراني بلون أصفر..
صدقها خريف،

لبي نداها..
و ف لحظة شوق
لولد أرفع
من إنه يشيل أوزان شوقي..
كان شاطر يسرق بسكوتي
و الدمعة الهايشة على المناديل..
كان قادر ينحت ملكوتي
من جلد الطبطبة للجلدة!
أبعدهوز
انسي الكمون
و الغمزة؛ الفلفل و الشطة..
خط درامي احتل محطة؛
خايف.. آسف..
و الأحداث في الدور الرابع

تنقذها يادوب رعشة مسامحة!

-اعترفي

و إيه جدوى الإنكار؟

هل يفرق لو كنت بحبه

أو كنت ذاكرته

و فجأه نسيت

أوصف له مع الغيبة.. مربى؟!!

أو كنت مسحت في يوم الشات

و قفلت الخط على شفايف

تتصدق -في السر- بضحكة!

هل تفرق لو كنت عاتبتك يا وطن مستاء

سابني أسافر..

و ولادي يغنوا نشيد غيرك

طب عايز كام جيل و إنساني؟!!

النار مش حمل كافر تاني
متنازل عن دوره كآدم متسامح جدا مع حزنه
لا طلب تفاح
و لا فتن الأرض!!

شاهد على ألف ليلة و ليلة

«كان يا ما كان»
قالب مراوغ.. سره باتع
ذاع لي بكرة كأنه كان!
كت نخلة عايشه ف صحرا نائية
و نفسها تزور الحسين
تعمل «شوينج» ف «مولات» سعيننا المبهرة..
طب شوفي قبله الرّكنة فين؟
هل في مكان على باب وزير؟
أو جنب قهوة اتمدنت
صبحت «كافيه»
مشاريها زي هموم صاحبها
باردة ملغمة..
ياه لو تصالحي أكورديون
منبوذ من التخت القديم

و تقسّمي طقطوقة كاملة لـ «راندیثو»

مع ذکریاتنا المجرمة

عن رادیو محشور ف المطابخ

وردة عاصرت مندیلین ف أجندتی/

جیش شرايط من قرايب بدروا صوتهم ف الخلیج/

كلمة رایجة ف غنوة هابطة ولّا لون من موضة زاعقة/

بوسة ناوية ع المغامرة بین رادارات الكبار..

و طویل قوي سرد الی كان

یمكن بطول نیلنا المخاوي

تلّ أوراق الحكاوي لو وقعنا من فوقیه..

-شاف فینا إیه؟

شافنا «مافیث»

-طب عندك إیه؟

عندی العادات البائسات الفاتنات..

نُصّ الحقيقة معلقة فروع الزينات

تخلف ظنونها «ياما كان»

«كان يا ما كان»

وأدت بناتها اختفت..

مسحت ذنوبها بفُجرنا

يا صاحبي

سيبها نائمة ف حالها «نحن»

و إطلق ف ليلنا عيار «أنا»!

کورس مختصر ل موجو انشع

حالف ماتشوف مين قدامك!
أنا آسفة.. نسيت إن مقامك
مايلقش يخاطب أمثالي..
مين انتي؟
و ليه مش ف المطبخ؟
ولا اتزوقي في عريس جايلك عاجبه موديلك ف الفترينة!
ما أنا لسه ف نظرك حوض زينة
أو درج ف مكتب تدلق فيه؛
طيبتي الممسوسة بعجرفتك / مشاريع يختمها كرم نسرّك /
أو قلب قايضته ف سوق خرّدة..
و اتساوى معاك
واحنا بنتطعم بالكبر و سوس الغيرة
و دُستور مسلوق!
طب إيه رأيك

بكرة همكُيچ سطرین الرغي البدائين..

و أطلع ع المسرح مكسوفة

و الشربات زيي ب بيتكفى

على (تاء) مربوطة

ف حوش ساقية دورات تفعيل محو الأنثى!

ما تصادر روعي

ما تحبسها؟

شايف الدنيا كبيرة عليا؟

تيجي نشطبها؟

تيجي نعمل سما بس مذكر؟

و نمتر أقاليمي الخاضعة لحساب معاليك

لا مانع من حزب معارضة يسليك حبة

و يهاود أباليسي بفُسحة و توكتين ..

مطلوب طاجن معمول بمزاج

أو محشي مبهر بنميمة
عن كل ما رسمه ذكر لبنات؛
كيوبيد ع الجدران تصيرة،
و «هابي فلانتين»..
سهم و حرفين عجزوا بدري
كحوا أغاني و شبعوا مراهنات..
و الفرع؛
ليلاقي بيتمرّن يُستر بساتينها بتكشيرة...
و يقصقص دراعات عرايسها
فتدور ف دولاب كراكيها
على كام بيت شعر يعالجوهم
يتغطوا بشال ستّي التريكو
و يعملوا نايمين!

اعتذار مشروط بـ «بوسه»

سامحني
أنا مكسوفة أصالحك
و اطمئن ربنا خد حقك..
بتغيظني الشمس
و كل شوية تغير فساتينها
تنشرهم على صف حبالى..
و تبوظ طقمي اللي بحبه و هقابلك بيه!
و حاولت أوزّ عليها الليل
يغويها بتمشيّة خصوصي على قصر النيل
ببساطة تطلع له لسانها و تروحها معاك!
حتى اصحابي اتحايلوا عليها
تسمحلي أنام ف الضحكة البحري
لروف (roof) قلبك
فضلت تكنسها ثلاث أيام!

و مسكني صدا ع مجرم «سالس»

عرضه الحصري

ف تلافيف عقلي..

تخضع له صواب ع إكسليفون / عضم ضلوعي

الي انت زرعته ف صدري زمان!

يفتكرك

تصهد ع المسرح:

تنهيدة بكامل أناقتها..

ملخومة بكام لقطة ما بينا..

يطالبها ضميري بـ وصلة كمان!

مين غيرك يقطع خلوتهم

و يراضي الكل بشيكولاته

يديهم هم الي بسكر

و يبقي عشاني البوسة الخام!

گام مترِ اِجاز

كان كل ما تملك ف الدنيا
كام متر إزاز
شاشة تلفاز؛
على طول مطفي
خايف من أحمر مستشري ف جسم الأخبار..
و اما استجرى
وغواها بفيلم أبيض و أسود
و استوفت كل شروط الذوق و العيب المبتور صوابهم
و خلاص انسجمت شفايفها
انقطع النور!!
حتى الشباك
بات عمره
يطل على المنور/ نني عيونها
ولا طالش يوالف يوم نظرة

هايمه ف ملكوت..
و مراية نصابة بتتلائم..
و بتسرق من تفاصيل روحها
و تبقشش بيها على الجرانين
فتلمع بيها إزاز ثاني
و تشيّع صورة ف ديل صورة
و تلملم مانشيت مبعتر
” حصريا هتشوفوا مدينه
شايبة و هربانة من التجنيد
شدت شفايفها/ شوارعها
بكام مترو
و فتارين فالصو
و تبيع رسوماتك/ هفواتك/ بُردة إذعانك
بالتقسيط

أما إزاز بوصلتها الخاية
لما يزوّغ منها العصفور
و يلاغي البحر
«مانتاش نورس
متعود ع الطيران مسافات
و لا هقدر أخلي شراع النزوة يقيمك غصن!»
من طرف لسانها -البوصلة- اتوصل الرد
بخيّط سبّحه
و بقين ميه
و شجرة صفصاف..
حارب ماتخافش..
نفسى أسعف فيك الحنيه
و أعفي الزقزقة م الرسميات
و اسمعها بنفس..

نفسى أما اتحامى بسور صوتك

يرقيني بألحان بتسبح

بسبع سماوات

مافهمش مسافة لمتري إزاز

سقوط غير مُبهر على الإطلاق

جربتي طعم الانبهار؟
تمسحي تاريخ حياتك
تكسري كام وهم فاتك
أو يشبّ الورد فيكي سنتي سنتي
و انتي واثقة إنه هيطول السما؟
إيه.. كله لأ؟!
دا انتي باختصار وقعتي في مصايد الكبار!
أمي - كعهد الأمهات -
شايفه إن كامل حقها
طبقا لدستور النسا
إنها توضّب حِلّها/ أنتيكاتها/ تلميحاتها/ إرشادتها
فوق رفوف قلبي الطري..
من حقّها؟!
دا أنا لسة جسمي معلّمه فيه خُطب التابوت الأنثوي

ما تفكريش.. ما تعيطيش..
الفكرة عار.. و الدمة عار
و الساعة لو عدت ثلاث ضمت
يبقى أكيد البعد جاي
يعني استعدي
و استعيزي م المحبة و التلاقي و الفرح!
مين اللي قال من حقها؟!
تشهر سيوفها فوق نغم أورجي اليتيم
لما انتشلي من صدامي بـ نيشها و اطباق البوفيه..
و مع احترامي للكاسات
تلك الجيوش من حقها تطلع معاش
شكرا.. حسمتوا المعركة لـ ضيوف ما جوش..
طب تعرفي
بفرح بكربة الغسيل فوق غنوتي

و اتمنى أقيد نور النجف و أعمل عزومة
للشوك و الدوشة و الغيم و التراب
ليه ممنوعين يحتفلوا بينا ف أي عيد؟
اعترفي
اه بيتنا مريض
و نظامك الكوني انتحاري؛
مهمته نَسف الحياة..
يا حبيبتي عادي
يلا نرقص
يلا نلعب ع السطوح..
مالها الكوثرته لما تبقى مغارة مرة
و مرة مسجد و لا مفرش للصالون؟
ماهي دي اللي يا ما طرّزت حلمك تشوفي ليكي بنت
لمستني قبلك.. كلمتني عن عينيكي..

و اكتشاف بابا لسرداب نور ف دمك
آخره موصول بالسما..
عادي ندوق ملح المحيط
نغرق.. نقب..
نغرق.. نسب العيشة و طعمها الحلو الدسم
نغرق.. نحب الموت
علشان نعيش مسامحينه
و سامحينه يدوق ما جفّ جوانا
يفضي مكان لنوبة جديدة م الهذيان..
بقولك إيه...
ما تيجي تجرّبي الزومبا؟

الکامیرا مابتجنیش

لأني شبهها تقريبا
فـ وارد إنها فعلا ماحبتنيش؛
عين الكاميرا
أنا هابعد عن الكادر اللي ماخترنيش
و اشيل صورتي
و أحطّ أفيش مهازل دنيا لقطتها تبان خالية
سنين ضاعت محاولاتها
بتردم ضفتي الثانية!
أكم من مخرجة ناشئة
و كام سينارست
يباصوا الكورة بين رجلين زمان لعيب
خياله فقير
و آخره يعبي كيلو حنين ف مشهد دمعته تجزّع...
مايقدرش

يشوف شياطين بـ بدلة «شانيل»
و بني آدمين يدوبوا ف مج ليل طازة
محوج

بالوصايا العشر / فتاوي الشمس / سذاجة من مسدس
صوت رجال الأمن

سيناريو بيحذف التفاصيل

يبيع أكفان لناس عايشين

ملاذهم تُربة تحت الأرض

بدل ما يموتوا ميت مرة

ينشّوا الدود

و يكتشفوا عِبرَ لقيود؛

لولاها ماكنش - ف قلوبهم - يسبح التلج..

ولو محظوظ تشوف ف اللقطة

عرافة

رمت لي طوبة في المنديل

و قالت: حوش

هوشوش عود

و أشد وتر ما بين تراهيل

نغم صبحك و أطماعه

و شيلي الشنطة يا اسمك إيه

-مواطن حر!

حقيقي يا خويا؟!

مش باين!

كفوفك ناعمة ككتاب نوقي ماتبهدلش،

تكونش سافرت مده وجيت

لقيت السجن زاد أضعاف؟

-بايني سكرت..

بتتهز الصور ف الإيد

ونادر ندر

ع النامين

يراعوا صحتي فيا

إذا رجع الزمان بيا

و بالصدفة.. دخلت الكادر !

کونشیرتو البدایات

ف «ستاتس» (status) واهية

كتب حالته

يشعر بـ: حزينا للغاية..

سبقطني حروف مالهاش معنى

لمحاولة مد جسور تشفع

بين ضفة قلبه و بين ضفة؛

يحذفها رقيب

كان في العادة

بيخدم ع الرعشة الصامدة

ف طابور بارد

آخره ف أوضتك

و أنا أنادي

و تعمل مش سامع..

عدّل ف الصوت

واعمل لي ميوت (mute)

و اختارلي مكان

بين كراكيك

تواريخ الحب الحرنانة

و مش قابلة تتوب

و الفازة المليانة موانع

هايبة المرغوب..

و غشاوة

انصاعت للواقع

و اعتكفت في براحي الواقع

بين رقة قلبك و الجبروت..

من امتى بنيت م الضلمة بيوت؟

ليه مُصرّ تكتّف مفاتيحي

ليه صوابك قادرة و بتقاوح؟
-متجاهله شروط فرض الضمة-
ممکن أسامحك
لو هتعوطني بكونشيرتو
يعادل ف حنينك سجدة سهو!
مع ذلك وردتي بتصالحك
و بتشفع للتائر كَفْكَ
دا لإنه رشاهها بحاجة حلوة
و سندها ف يوم على ترابيزة؛
جمعت قدرين
طلبت موكا و عصير كوكتيل؛
ف قاسمها «الرّوج» ريحة البدايات!
و طبعي الوردة كانت تعطش
وكسوفها ييوّش تلج السرد

نَقَطْ كَفَكَ سرسوب مية؛

عدى حوارى النّى

و باسها..

و أنا خدت نصيبها من البيتزا

و لجلجة التلج!

كان حقك تسرقها ليلتها

و تعملي «بلوك»

توكة بسبع أرواح

يا كل الناس

يا جوايا..

يفوت الباص عليك بالدور

يناور ستميت قطة

ف سبع أرواح..

بكام سكة؟

يا اما تحضنك ب الحيط

يا شفت + ديليت

shift+delete

لـ «يا» الشريرة و الساذجة..

تنادي ملين؟

شيزوفرينيا دموع الضحك؛

دليل النفي و الحجة!

دا أنا المتأخرة داها

على التكبير..

فبمضي ف دفتر الملكوت

و أخلي النون تنام بالورب جنب المد

لحد ما نفتكر اسمي!

و أنا الـ ساكني ميت عفريت و عفريته؛

بترفض تلبس الجيبة

و ترمي التوكة تحت الفرش

و تسأل قبل منك.. فين؟

و تستدرج حروف «معرفش» للكواليس..

و تنكش درجها تلاقي:

علب مانيكير توّس

بيها خوف الليل..

و ترسم بنت بفيونكات

بتلعب جودو و ملاكمة!

سنة أولی ساكسفون

بين ربكة البدايات

مافاقش اللحن

غير لما

رسم تاتو على كتف السما السابعة

همسة

ف «نُؤار» و سكون

-مسافةً بسمتين-

ما حافظش على حسن الجوار..

باس عقرب الساعة الممتّح

و نفذ بجلده من زمن ناقص سَوَى!

طب كنت فين يا تلج وقت الواقعة دي؟

هَجَّيتي فين يا الروح

من زحمة التفاصيل؟

مين غيري زار قمصان كلامه؟

كام حزن وردة اتلف بيه؟!
كل الفصول شيكت في ياقته
و الخريف

-وسط الهرج-

ضيع بريد كام حزن فات!

طبع الشتا اتغير قوي

طعم المطر سكر نبات...

ذواق زفير «ابن النغم»

و نسيب تواشيح السهر..

و المية فاتحة للكتاب

يسهب في ترديدها الورق..

آه

يا اسمك إيه

كان اسمك إيه؟

مش فاكـره غير فرقة ريحان
ماسلمش من غزوات عينيك...

ياااه

يا اسمك إيـه..

دا أنا كنت ناوية

استلف منك يمين

لا اشتاق إليك..

و لا أصدقك..

بس أما شدّ وداني

ساكس؛

حصّنته م البرد بشفايفك..

حن قلبي؛

خَدّ بيان الليل وراه

و اتغطى بيك!

سیناریست مشتاق للبکا

ما توفروا زعلكم شوية..

عادي

مش جديد..

ما البَكْرَة سَفَّت كام شريط

و أنا بكرة هانسي

وبكرة ليه..

دا من النهاردة

ف تتر بالعاجل قوي:

«حبي الوحيد

ع الوجل (wall) باعتلك قلب روز

و عزومة ع الوطن السعيد»

إحساسه كان عالي قوي

بالهمس قال:

عيشي اتحرق... حرية جالها عريس غني

و العدل بالروب الفيزون كان شكله شيك..

و أنا جنبه

بسأل هلبس إيه؟

باركولي ع الطقم الجديد

«ذوقك جنان»

هاااا

يا هل ترى نسيتموا اللي كان؟

لا؟

لسه برضو

محتاجين

كام vote مطرب مستجد

و طلاق و زفة

و انتحار

لبوكيه بلاستيك

نشروا صورته

بيبي عاري ف المواكب و الخطب!

و الفيس متاح

و حيطانه أوسع من الفضا..

تحدف ف جوفه الحزن / إبرة

ترنّ بإيموشن سخيّف..

و مع احترامي للجميع

طز ف حيطانكم كلكم...

طز

ف دموعكو و نفخكم

ف أمل رخيص

أو كيس مجمّد

عبّوا فيه نطف الشتيمة

وما سيتبع من ضغينة و تلميحات

و قطع غيار للنهنة!
ملعون خنوعي وانهزامي
و الأنيميا الي ف كلامي
و عالجتها بحقنة غُنا!
يا بلاد عقيمة
زرعتها بلجان تقصّي
أسفرت
عن نكسة ممشوقة القوام؛
أمرت بتغير قبّلتني شَطْر السواد!

الخليج مثلث برمودا

صاحبتي

الي كات تملي

عاشقة شتله؛

نورها بينبت ف ضلعي..

سمكرت مصيف كلامها

ملمت سري و عزالها

و استجارت بـ الخليج..

حتى لما جت أجازه

ماشفتهاش...

يا

ضجيج الأرض

شكرا..

حصتك من حلمي اكبر

من حدودنا الإقليمية!

يا....

دي مابتكملش أصلا..

بالكتير ممكن تفلتر لوثة «النت» الغبية..

ع الأقل كنت وصل

«سيجنال» الشوق المبستر في الأوتوجراف القديم..

طب و بنتي

لما تسأل:

مين جنبك ف الصورة ديّ؟

دي الي كانت

معمعة

و فجأة استكانت..

دي الي ملجأها الأساسي

نوة طايحة بالكراسي

وعند شطي يهدى بالها..

دي الي كان فوق احتمالها
إني أعادي نيل سؤالها: «قولي مالك؟»
تستخبى ف بيت: مافيش
مافيش سهر
و لا فيه مناهدة
للصوابع الي كانت
يادي «كاالانت»
تعجن البسكوت معايا،
تنقش الهموم يمامة
ينكسر-عمدا-جناحها..
و أما أزعق:
«سوِّي غيم الروح شوية!»
تفهم إن المطرة/ دموعي جاية
و إني مش هاهتم خالص

بالمراكب لو هتغرق..
و لا بالكحل الي سايح
فوق ملازم التاريخ..
فجأة تميل جدران الفيس
ب ستاتس باينه و مالهاش طعم
و مضمونها:
أنا جيت
و سافرت
و كان نفسي...
بس اتعطلت ف مينة «لو»
و دفعت جمارك عن «معلش»!

جرج ف علامة تعجب

جرحتني..
مبسوط كذا؟!
عديت صوابك
من شقوق جلد السكات..
و لفين وصلت؟
عند الخوارج
عن عروقي
و حاربت لحنى ف صفها..
أنا كنت فاكراك دقتها؛
صنفين ثلاثة
من القصص..
قص الزيادة
من خيطان شنقت جرس؛
متغمي برموش النعام

لبه دفنت راسها ف بير فراغ؛
لما اغتنى أصبح سراب
و أما ابتدى
بان لك غياب..
الشمس لما تحطها
جوا القفص
تهزم جداره المفترس
ساحر و آمن بالعصاية الملحدة!
دوره انتهى؛
خشب الغواية
وقت أما يتفحم شبع!
مين ابتدع
فن التعجب ف الكلام؟!
سكين جريح

مارد دبيع
بيداوي نزهه بالمزيد..
عندك مزيد؟
هل من مزيد م الآهة
لبحور الأدب؟!
جف التراب
و امتص كل دموعنا
خسيت يا اغتراب!
كام كيلو شمع قايضتهم؟!
لكني
ف النزعة لأخيرة لفرحتي
لقيتني زاهدة
ف كل وش
خد مني وشي ثم داب!

تصريفات العشق المستهلكة

في عرف المرآة
زعيمة المواقف...
و لحن الكفاية
شريكي المخالف...
حدود كاللي بينا بتحدف رصاص..
يا رعشة نواصي الحياة المستمرة
ما قلتش خلاص..
تحالف عنادي بسلام سؤالك؛
ضعيف كاللي باني بيوت بالرصاص..
تجنح بحورك بمد الغناوي
تملّح خطاوي التلاقي العليّة
سلام الروايح ما عدّاش مجالك؟
و لوّني اللي بادي ف شحوب مش مقامك؟
و منديل حريص

يوم زيارته لمسامك
يداري جفاف جملة مستهلكة..
تضاييف حشود الحقيقة
ف طريقك
يقابلك مطب المعاني الرقيقة
إيثار البراءة،
تسامي النبوة،
تراضي المواني؛ بحضن الهويس!
على سُنّة السما اللي ما بينا
هسد الوريد
اللي واصل لنجمك..
و أعيدك و أزيدك
كعزفي السماعي لهديل الجليد..

نطفة وطب

جواك مدينه من الخطي

رغم انهمار تلج السنين

متشعبه

بطراطيف نوادر دنيتك

و لهيب مبادئك..

قولي مين يقدر يغادرك

يوم ما بتحدد إقامة المواني

بين مجاهل خلوتك..

بشريتك

ماكانتش يوم هالة ترف..

جازف و ناول بالقلم

أول غريب يطعمها

«ليل» تفاح ضلالي قشره باهت

يتلف بذور التوبة

بنوبة عاصفة لموت أزف!
يرفي ابتسامة في ريش حمامة
و يسيب حُصالة ذكرياتها
تكون جزائك
عن محاولة لرد ذات
عمر اتنسف!
ارفع ستارة مسرحك
و إكتب حصل
في مثل هذا اليوم
-من سحر فات-
إن الشعاب فاضت شغف..
أصل اللي تقدر تكتبه
ياااا فرحته انكتبه وهو نطفه
يكون وطن !

صولھات خرسا

صولوهات النجمة
اللي بتجري في تراك صدفة
ممکن تسمحلك على فكرة
إن إنت تكون أبكم و أعمى...
طب لو بتحبك
هل تشفع عن كل حواسك
لو باسها الساكس
و انت بتمادى ف وخز التون
بايقاع الأوطان الأسمى؟
ياما نفسي
أسمع-مش أشوف-رسمة
نقطة أسيتون
تتسكع ع اللوح السودا/ الطين/ الشرد..
و بتخلق فراغات

للصولو؛ الواقف مستني

طابور السرد

مشتاق للأيام ترفعنا

مكان ما بتترص النعمة

قبل ماتتوزع ع الحواديت..

هرشيها كمان

لو تستوعب

إن العطشان

لو شاف المية هيستكبر

على بير اتملا أحكام جايرة..

دا الحلم حويط

مابقاش بيزورنا

من السكاكين الراشقة على المدنا

ليالينا الألف بتستغنى

عن نرف «شراز»
مش قادر توصل للمغزى
هات لمبة جاز
ولّع ف الزيت شعله
من النفس السخن / طويل البال..
و اسمع تكسير ف عظام النور
على باب تغيير
ماعرفش يقاول ع المغنى!
شهد العصفور ع العقد العرفى
ماين المال و زكايب الوردا!
شاهدوه يوم ف السما بينازع..
بيفكر شمس الصبحة
إن الواعظ مابقاش بيقوم م النوم بدرى!
يستدرجها لقوانين لعبة:

راح أقاسمك صحن الغلب..

و أزقزق

و أكونلك حارس

و استرزق

من شرخ القرب اللي ما بينا...

ف الليل كوني انتي جناحي..

و تميلي عليا

و تحكي لي

صولات الديك اللي بيسرق

من جحر النجمة

نوايا الصوم!

للبنك اللي رهنت التوكة بقصيدة!

مالك؟

بصّالي جامد كدا ليه؟

تفرقي ف الشكل عني؟

دا انتي شبيهي

لا دا حتى شعري أحلى

بس متنعكش شوية

زي أيامي اللي فاتت

شكل أيامي اللي جاية..

زي حاجه بيحكوا عنها ف الشاشة السودا الكبيرة

اسمها بايّني «الآليّة»

إلاّ ما في مرة قالوا الآلية بتعمل إيه؟

بتجيب عمارات تؤوي عظامنا؟

أو رغيفين فول بالشطة؟

مش شرط إني أشبع على فكرة

أنا أصلا يعني بخاف أشبع

لحسن تلحقني إيدى الغول / بتاع البلدية / و أسطى
القهوة /

و باقي البشوات

و قمر بيغنوله تملي مع إنه ليلاتي بيرعبنى..

هعمل إيه لو هحتاج أجري

و أنا جسمي ثقيل؟

هعمل أنا إيه لو حد سألني : فين أبوكي يا بت؟

أنا أبويا رصيف

و تاريخه بيلمع على صلعة مأمور القسم..

لا اتقفل ساعتين ف مظاهرة

و الوش مسلّم للآخرة و مليون كدمات..

و إذا كان في حد هيضمني

عماتي: إشارة و كذا قطة اتفطموا في بير سلم خيبتى

أما الشجرة حبيبتى نفوها
على حس الوكسة المروية..
هو الشيء البمبة فى راسك اسمه فيونكة؟
شفت شبهها
على درج ل بنت فى حتتنا
يوم حنّتها
خبتها قوام تحت كوفرتة مليانه حواديت..
خايقة أحسدها مع إن الخوف أصلا صاحبي
تيجي يوم أخذك تتصاحبي عليه؟
هي دي مامتك؟؟
مافيهاش من شكلك ولا حاجه
إلا شياكة لون متّك
و روايح الحنت اللي تطهّق
بكره لمعتها الكدابة

مانعين تنهيدتي توسخها..
بس سَمِعت ف يوم من بابها
أغنية لبت بتعجبني
مسبسة زيك
تقريباً كدا اسمها «أنغام»
على فكره أنا بقى بقعد ع النيل
لأ و بيات دلوقت ف حضنه
و دراعه يادوب كدا على قدي..
صحتنا ما بيتجيش ع الدوشة
و زبالة مراكبكو العائمة
و الغراميات الي آخرها
وردة دليقري و كام لقمة شوق؛
متّبل بوشوشكو العيرة
على كام تكبيرة تقول: «الله»

ربنا مش فوق لأ دا ف قلبي

متفقه معاه

يحرص لي شقايا و تفل الحلم

و مشبك حدفتهولي الشمس

علشان تُنشر نورها ف دمي..

مشهورة أنا ف الوسط الفني

هاتي أي قناة؛ تحكيك عني ف مليون فيلم!

شلت ل٥ ابتداش (٣)

-وجودك آه صحيح شرفي

لكن حاضرة..

: ك صيف زعاف

ف يوم مطرة؟!

-غبار لو هجّ م الصحرا

يغمّي القلب و النية!

: يا عين الموجه حاذري الضيف

ليُطرف بيكي أغواري..

-يا كم الفجر لو تسمح

تخيم في الصدا الغاير

و سيب السطح يتهوى

و يسرد دمها ف حجري..

: ما تتبناش حطام صدري

دي جدران الملاجئ؛
غار؛ ما عندوش وقت للهجرة..
يا لفحة برد بازت نار؛
تساوم بعد بكرة النِّي
يسيبني ف حالي مستدفي!
: يا طوب الفرقة فيك أخيار
شهود على حسن سير نومي!
-ما تبلفينيش بحلم علاوة دايمًا واقفه ع الإمضا
: ماتزرغنّيش..
-ماتفرشينّيش ورا المتاريس..
: سعادتك مين؟
-سعادتي اتقسّمت بالمتر
و خدت نصيبي: ضفة ليل
راصف كورنيشي بالشهدا!

یومیات زوجة شاعر

طول ما أنت بتكتب
بقدر أحس
العالم
مش مزعج قوي للدرجة دي..
و إن الخزان
ميته حلوة
مع إنها سخنه و بتعيط
على كتف عمود أسمنت
نهشت كتل اليوريا مفاصله..
و السقف
لو اتهد علينا
هتقول كان نازل يساعدني
ف البحث عن الفردة الثانية لـ «لكلوكي» الموف!!
لو شفت الخط بتاع بنتك

شارد.. زاهد.. حامي بيتمرن على شعرك

و طالع لك بيحب الإنشا

وبيرسم غزوات بـ «المونوكير»

على مفرش لاجئ لحدودها

من برد استفرد بيه ف غيبتك..

مرة لقيتك لسه هتكتب..

فكرت أخطف منك ورقك

و أعمل كام مركب و فنارة

و سرير هزاز..

و يادوب بلمس طرف الدفتر،

كان شيء مرعب

لما لفحني الوحي بحالتك..

معقولة

انا بلعب و بهزر

و المشمش على باب حنجرتك بايت زعلان!
ليه ماقلتش؟

ليه عصرته ف ورقك

و أنا آخر من يعلم قلقك؟!

ليه سبيت حبال صوتك فاضية

عصافيري ماهيش واقفه عليها

و لا حتى باضتلك عزف كمان..؟

تيجي ناخذ المركب و نسافر؟

و مسافة ما يوصلنا لشط

ينقلب المركب لـ بالله؛

ألوانها بتسحب نواتك

ب سيمون بيحرب ف شفافي

نيولوك حزين

تكذب وتقول: «نو» مش لايق..

بس عيونك متعلقة بيه ..

اتخانقوا بعيد...

دا الداخلى بين درجات اللون

و إيدى شاعر

بيخاف تغويه

شخايط تجريدي ماتلحنش!

obeikan.com

الفهرست

٦	_____	في حَضرة مُعجزة
١١	_____	غريق متصالح مع كفته
١٦	_____	شات ما ابتدأش (١)
١٩	_____	ما عدتش هكون
٢٢	_____	للمزيكا استثناء
٢٧	_____	رُقية
٣٠	_____	ف صحة دنيي الخاوية
٣٥	_____	فراق غير معتمد
٣٩	_____	شات ما ابتدأش (٢)
٤٤	_____	مظاهرة عشق سلمية
٤٩	_____	ولعلمك ربنا بيسامح
٥٤	_____	شاهد على ألف ليلة و ليلة
٥٨	_____	كورس مختصر لـ محو أنثى
٦٢	_____	اعتذار مشروط بـ «بوسة»
٦٥	_____	كام متر إراز
٧٠	_____	سقوط غير مُبهر على الإطلاق
٧٥	_____	الكاميرا مابتجنيش
٨٠	_____	كونشيرتو البدايات
٨٥	_____	توكة يسبع أرواح
٨٨	_____	سنة أولى ساكسفون
٩٢	_____	سيناريست مشتاق للبكا
٩٧	_____	الخليج مثلث برمودا
١٠٢	_____	جرح ف علامة تعجب
١٠٦	_____	تصريفات العشق المستهلكة
١٠٩	_____	نطفة وطن
١١٢	_____	صولوهات خرسا
١١٧	_____	للبنيت اللي رھنت التوكة بقصيدة!
١٢٣	_____	شات ما ابتدأش (٣)
١٢٦	_____	يوميات زوجة شاعر

obeikan.com

الشاعرة في سطور

إيمان لطفي

مواليد ١٩٧٨ محافظة المنوفية
تخرجت من كلية الصيدلة-جامعة القاهرة

صدر لها:.

-للحلم ألف عنوان / ديوان نثر إلكتروني
-شات ما ابتدأش / الديوان الحاصل على المركز الأول
بمسابقة «مسموح لك تحلم» لشعر العامية ، برعاية دار
«زحمة كُتّاب»

قيد النشر:.

-نزاع إقليمي على حدود «لانچري»/ قصائد نثرية
-للمزيكا برفان/ شعر بالعامية المصرية

للتواصل مع الكاتبة

البريد الإلكتروني:

emy.starswhispers@gmail.com

الفيس بوك:



«مسموح لك تحلم»

مبادرة أدبية يقوم عليها مجموعة من شباب المبدعين،
الطموحين لخلق واقع ثقافي وإبداعي يرفض تسليع الإبداع
وإخضاعه لمنطق العرض والطلب، ويلفظ القبح بكل
أشكاله، وينمي الجمال ويذكي روح الفن والحرية، وينشر
قيم التفاهم والخير وقبول الآخر، تعاونهم في هذا دار
(زحمة كُتّاب) والمجال مفتوح لكل من يريد المشاركة في
تنمية المبادرة ودعمها بكل الوسائل.

إيميل المبادرة:.

masmo7lakte7lam@yahoo.com

الفيس بوك:.

